

## مقدمة في باب الزكاة - المحاضرة 32 - الفقه - المستوى الثاني

### 2) - د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه

الميسرة من الشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين - [00:00:48](#)

اللهم ان نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اهلا وسهلاً ومرحباً بكم ايها الاخوة والاخوات في اكااديمية زاد في

مستواه الثاني في دورتها الثانية انتم اليوم في مجلس مجالس الفقه مجلسكم هذا - [00:01:03](#)

والمجلس الثالث والعشرون نتذاكر وايكم فيه ان شاء الله ونتدارس احكام الزكاة كنا في الحلقات الماضية قد تحدثنا عن تنمة احكام

الصلاة وذكرنا كذلك احكام الجنائز وقلنا ان الفقهاء رحمهم الله - [00:01:21](#)

يتكلمون عن احكام الجنائز في خاتمة ابواب الصلاة الموتى هو مصير كل حي فناسب ان نختم ابواب الصلاة بابواب الجنائز فاذا ما

فرغوا من احكام الصلاة انهم ينتقلون الى احكام الزكاة - [00:01:40](#)

الفقهاء رحمهم الله يعون مراتب الامور في الشريعة الاسلامية فان الله جل وعلا جعل كل شيء قدراً وهذه العبادات منها ما كان فريضة

ومنها ما كان واجباً دون ذلك ومنها ما كان مستحباً - [00:01:59](#)

والواجبات كذلك فانها مراتب فانه ليس عبادة كالآخري في ميزانها عند الله عز وجل والله جل وعلا حكم عدل جعل كل شيء ميزاناً

وقدراً وكل شيء عنده بمقدار سبحانه وتعالى - [00:02:17](#)

وهذه العبادات ايها الاخوة والاخوات كما انها تتفاضل كذلك السيئات فانها تتفاوت فان من السيئات كبائر ومنها صغائر ومنها ما يكون

من اكبر الكبائر كما جاء في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

الفقهاء رحمهم الله يبدأون كتب الفقه في احكام الصلاة ويبدأون بشروط الصلاة ومن اعظم شروط الصلاة الطهارة ولذلك نجد نجد ان

الفقهاء رحمهم الله يبدأون كتب الفقه بكتاب الطهارة ثم يتبعون ذلك بكتاب الصلاة - [00:02:53](#)

وتنمة احكامها فاذا ما فرغوا من ذلك ذكروا الزكاة ذلك ان الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام ويعرفون منزلتها يعرفون منزلتها

ويعرفون قدرها فيتحدثون عن احكامها ويبيّنون ذلك والاصل ايها الاخوة ان احكام ان احكام الفرائض - [00:03:14](#)

تكون واضحة. انتم تعلمون ان الاسلام بني على خمس قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر في الصحيحين قال بنى

الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:03:38](#)

وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً لما كان هذا الاسلام قائماً الاسلام

قائماً على هذه الخمس كان لزاماً ان تكون في غاية الوضوح - [00:03:50](#)

لان هذا الدين خوطب به الغني والفقير في الاصل. وخوطب به الذكي والذي هو دونه. وخوطب به الم تعلم به من كان دون ذلك في

التعليم الاصل في شرائع الاسلام العظام - [00:04:08](#)

ومبانيه الجسام الكبار ان تكون واضحة لكل مسلم من المسلمين من هذه الامور العظيمة الكبيرة الواضحة في الدين امر الزكاة وزكاة

ايها الاخوة امرها في الدين في منزلة عظمى سنذكر ان شاء الله مكانتها في هذا الدين - [00:04:23](#)

لكن نحن نذكر المقدمة هنا لنبين ان الفقهاء رحمهم الله ذكروا احكامها فاطمئن يا طالب العلم فان احكام الزكاة في غاية الوضوح ليست صعبة. ذلك انها من مباني الدين ومن اركانه - [00:04:41](#)

ومن بانيه العظام ولا يمكن ان تكون مباني هذا الدين مبان فيها غموض وفيها اشكال جرت العلماء رحمهم الله والفقهاء اذا ارادوا الحديث عن باب من الابواب من يصدر هذا الباب بمعناه في اللغة والاصطلاح - [00:04:57](#)

اولا نقول بما ان الزكاة الزكاة في اللغة هي مأخوذة من النماء والزيادة العرب تقول اه زكى الزرع اذا نمى وزاد وكذلك فيها معنى الطهارة فان المرء يزكي نفسه او يطهر هذه النفس. ومنه قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقتان تطهرهم وتزكهم بها -

[00:05:16](#)

فان الصلاة فان الزكاة طهارة والزكاة زيادة للمال كما قال عليه الصلاة والسلام ما نقص مال من صدقة فان الاموال تربو وتزيد بالزكاة يظن بان ان المال يزيد بالربا حتى عمل بالربا واراد ان يضاعف امواله وبين ربه سبحانه وتعالى انه يحق الربا ويربي الصدقات -

[00:05:41](#)

فان الصدقات آآ تنمو بالمال وتنمي المال وتزيد هذا المال في الدنيا. وهذا امر لا شك فيه ولا ريب وكل مؤمن يعتقد ذلك فانه سيجد هذه البركة وكذلك فان الزكاة ايها الاخوة - [00:06:09](#)

تزيد وتنمو عند الله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان العبد اذا انفق من كسب طيب ولو ثمرة فان الله تعالى يتقبلها وينميها كما ينمي احدكم فلوه وهي فرسه الصغير - [00:06:26](#)

حتى تكون امثال الجبال هنا لطيفة ذكرها بعض مشايخنا قال انه ينبغي للمسلم اذا اراد ان يزكي او يتصدق ان يبادر بذلك فاذا اردت ان تتصدق بصدقة فانها الليلة خير من الغد - [00:06:43](#)

وانها الان خير من بعد ساعة. لماذا لان الله تعالى ينمي لك هذا المال ويضاعفه وينمو فكلما تقدمت في اخراجه كلما عظم عند الله عز وجل وزاد نأؤه. هذا هو معنى الزكاة من - [00:07:00](#)

المعنى اللغوي ودوما ايها الاخوة وهذه قاعدة مهمة يتنبه لها طلاب العلم يتنبأ لها طلاب العلم هو ان بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي علاقة وغالبا يكون معنا اللغوي اوسع ثم يأتي المعنى الشرعي او الاصطلاح - [00:07:17](#)

فيقيد هذا المعنى في في حدود ويخرج منه ما لا يصلح منه الزكاة في اصلها اللغوي الطهارة والنماء لكن والزيادة لكن هذه الزكاة نعرفها في الشريعة او نعرفها في الاصطلاح - [00:07:35](#)

ان العبادات الشرعية التي جاء ذكرها في كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انما تعرف شرعا لان حدودها قد بينت بالشريعة واما ما لم يكن واردا في اصل الكتاب والسنة انما تواضع العلماء رحمهم الله - [00:07:56](#)

على وضعه وعلى آآ ترتيبه فانه يعرف اصطلاحا. فمثلا الصلاة نقول بانها تعرف شرعا لانها عبادة شرعية الزكاة تعرف شرعا الحج يعرف في الشريعة وهكذا نقول مثلا في الايمان الايمان شرعا لان اليمين - [00:08:16](#)

هي امر شرعي النذر كذلك عبادة شرعية تعرف شرعا لكن لما نقول مثلا الخلع الخلع هذا مصطلح من مصطلح العلماء رحمهم الله على تسميته بالخلع وقالوا بانه بذل عوض ما لي مقابل الطلاق - [00:08:38](#)

والا فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال طلقها تطليقة واقبل الحديقة وهو نوع من انواع فسخ النكاح اصطلاح العلماء على تسميته بالخلع وكذلك ثمة امور اصطلاح العلماء عليها فيقال لها اصطلاحا - [00:08:59](#)

انواع العلوم مثلا المصطلح الحديث قواعد الفقه الفقه كذلك له تعريف في الشرع وله تعريف في الاصطلاح فان له معاني شرعية وله معان اصطلاحية نريد ان نعرف ما معنى الزكاة شرعا - [00:09:18](#)

هذا المعنى ايها الاخوة نبسطه ونبينه ان شاء الله بعد فاصل يسير فانتظرونا باذن الله عز وجل لنتم ذكره ونتمم بيانه لعل الله تعالى ان يفقهنا جميعا في دينه انه ولي ذلك والقادر عليه. فانتظرونا نحن ننتظركم بارك الله فيكم - [00:09:34](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. التقوى غاية الصوم العظمى. وهي اجتناب ما حرم الله واداء ما افترض فالصوم يربي في المسلم هذا المعنى. ففي الحديث - [00:09:53](#)

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه فكيف يصوم المسلم عن الطعام والشراب وهو يشهد الزور او يأخذ الرشوة ويأكل الربا او يقع في اعراض الناس - [00:10:30](#)

والصوم يعين المسلم على ضبط نفسه وكظم غيظه والصبر على اذى الناس ففي الحديث الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم - [00:10:45](#)

فصوم ربي في المسلم مراقبة الله وابتغاء وجهه بالعمل فحاذر من ان تتعب نفسك بترك الطعام والشراب دون ان تنال ثمرة الصيام ان عند مليك مقتدر حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم واهلا وسهلا - [00:11:03](#)

في تنمة ما كنا قد بدأنا الحديث عنه في اه معنا الزكاة وما ذكرناه من معناها الاصطلاح ان هذه الزكاة او اه تعرف شرعا كما اسلفت ولا تعرف اصطلاحا لانها عبادة شرعية لها حدود في الشرع - [00:11:44](#)

ولكن ماذا نعرف الزكاة؟ الحقيقة ان الزكاة من العبادات المشهورة التي يعرفها المسلمون ولذلك ارى انها لا تحتاج الى تعريف ولا الى ضبط لان المقصود من التعريف هو ان تعرف - [00:12:03](#)

التعريف هو ان تعرف ويسميه المناطق الماهية اي ما هو ما هو هذا الشيء فانت في الحقيقة تريد ان تعرف شيئا خفيا عليك في عرف لك الزكاة ليست في ذاك الخفاء - [00:12:20](#)

بل ان الزكاة اذا عرفت ربما اصبحت صعبة فلو قلت لاي موسم من المسلمين هل تعرف الزكاة؟ لقال لك نعم الزكاة هذه الركن الثالث من اركان الاسلام والله تعالى قد امر بها في اموال من المسلمين تخرج - [00:12:36](#)

في بعد مضي الحول لكن لذلك الفقهاء رحمهم الله لم يعرفوا الزكاة بتعريف يحد حدوده لانها مشهورة لذلك قالوا الزكاة هي حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة وزاد بعضهم وقال - [00:12:54](#)

يخرج في وقت مخصوص هو حق مخصوص طائفة مخصوصة يخرج في مال مخصوص وفي زمن مخصوص الحق المخصوص اي ان هذا المال الزكاة لا تجب في في جميع المال قل انها تجب بنسبة معينة - [00:13:14](#)

الذي يملك مثلا مائة آآ يملك الف دينار فان لا نقوله اخرج الزكاة بكل هذا المال بل ان الزكاة هي مقدار اثنين ونصف بالمنة والذي عنده اربع مئة دينار يخرج من هذه - [00:13:37](#)

مقدار ربع العشر وهو ما يوازي عشرة دنانير فانه يقسم اي مبلغ موجود كما سيأتينا ان شاء الله يقسم على اربعين يخرج لنا ربع العشر والزكاة هي حق مخصوص. عنده ابل - [00:13:54](#)

وحان وقت الزكاة ووجبة الزكاة هل يخرج جميع الابل؟ لا انما يخرج شيئا مخصوصا من هذه الابل او من تلك الغنم او من تلك النقود ايضا هذه الزكاة هي حق مخصوص في مال مخصوص - [00:14:11](#)

الذي وجبت عليه الزكاة لا يجب اه لا تجب عليه في جميع اموالهم فانت مثلا عندك مال موجود تملكه لا تجب فيه الزكاة وهو الاصل هنا مسألة مهمة ما هو الاصل في الاموال؟ انها زكوية - [00:14:27](#)

ام انها لا تزكى العلماء يقولون الاصل في المال النامي النامي ان فيه الزكاة والاصل في الماء الذي لا لا ينمو ولا اه يحصل له النماء ولا ينمي الاصل فيه انه مال لا تجب فيه الزكاة. بيان ذلك - [00:14:45](#)

النقود هذه تنمو للتقليب والتاجار فتصبح تزيد ولذلك النقود فيها الزكاة كذلك الغنم والابل والبقر بهيمة الانعام فانها تنتج وتجب فيها الزكاة الزرع كذلك فانه له حصاد وله ثمار فتجب فيه الزكاة - [00:15:05](#)

ثمة اموال هذه ليست اموالا نامية هي اموال غالبا يستعملها الناس للقنية الاصل في اموال قنية انها لا زكاة فيها لذلك قال عليه الصلاة والسلام ليس على المسلم في عبده وفرسه زكاة - [00:15:26](#)

الا زكاة الفطر وهذا الحديث في صحيح مسلم والمقصود به انه ليس على اهل الاسلام آآ انه ليس على اهل الاسلام زكاة باموالهم هي

القنية من هنا نعرف هذه القاعدة ونستمسك بها - [00:15:44](#)

ورجل عنده سيارات اربع سيارات هذه للسفر وتلك للعمل والآخرى اذا اراد ان يذهب في آآ اغراضه الخاصة في البلد فانه لو كان لديه هذه السيارات بقيمة ملايين الريالات لا تجب عليه الزكاة - [00:16:01](#)

وكان عنده آآ مبنى كبير يسكنه وفي كثير من الغرف هل نقول له اذا حال حول؟ يجب عليك ان تخرج غرفة من هذه الغرف صدقة؟ لا ذلك ان الزكاة يجب في اموال مخصوصة. ما هذه الاموال التي تجب فيها الزكاة؟ هذا ان شاء الله سنعرفه في اللقاء القادم والحلقة المقبلة. لكن ضابطه - [00:16:18](#)

وقاعدته هو ان المال النامي يجب فيه الزكاة والمال الذي يكون للقنية لا تجب فيه الزكاة قال هو حق مخصوص يقول العلماء في مال مخصوص لطائفة مخصوصة اي ان هذه الاموال الزكوية لا تخرج لجميع الناس - [00:16:42](#)

بل ان اصحابها معدودون معلومون والله جل وعلا جل شأنه وتقدست اسمائه وصفاته هو سبحانه وتعالى من تولى اه بيان اهل الزكاة ولم يكن ذلك الى نبي ولا الى ملك انما قال الله عز وجل انما صدقات الفقراء والمساكين الاية - [00:17:01](#)

فبين سبحانه وتعالى اهل الزكاة ولذلك لا يجوز الاجتهاد في مصارف الزكاة فيما عدا ما ذكره الله عز وجل الا ما الحق بهذه المصارف على وجه عموم النص او على وجه القياس كما سيأتي ان شاء الله - [00:17:23](#)

بيانه في حينه في درس مصري في الزكاة مثلا لو اراد شخص ان يجعل من اموال الزكاة طباعة المصاحف ويقوم بتوزيعه نقول له لا هذه الزكاة انما هي لطائفة مخصوصة - [00:17:38](#)

كذلك بين الله عز وجل من يكون مستحقا لها ومن لا يجوز ان يعطى منها وقال سبحانه وتعالى وكان الله عليما حكيما. فالله جل وعلا وحكمة مصارف الزكاة وله علم بذلك. وهذه الزكاة تجب في وقت مخصوص - [00:17:54](#)

فانه لا يجب على المسلم ان يخرج زكاته في كل حين ما نقوله زكا اليوم زكي غدا ازكي بعد اسبوع انما هي زكاة تجب عليك مرة واحدة في العام لان الغاء المسلم - [00:18:13](#)

اذا كان لديه مال وبقي عنده حولا كاملا لم ينفقه دل ذلك على انه في غنى عنه فلما كان غنيا عنه وجب عليه ان يعطي شيئا منه يسيرا لاخوانه المسلمين فانه بذلك لن يضر نفسه بل - [00:18:27](#)

نفسه وينفع كذلك اخوانه اذا علمنا هذه الاخوة فان الزكاة حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص عند مضي الحول ما الحكمة من مشروعية هذه الزكاة الحقيقية ايها الاخوة مهما اوتينا من العلم - [00:18:46](#)

واوتي المرء من فصاحة وبلاغة وحدة ذكاء وسرعة بديهة وغور وصبر لمقاصد الشريعة لن يبلغ مرامي ومقاصد ما اراده الله عز وجل لعباده من الفرائض والشرائع. هذا امر ينبغي ان نكون منه على يقين - [00:19:05](#)

ربما نذكر حكما وراء هذه الحكم ثمة حكم اخرى يعرفها علماء اجلاء لا نعرفها وربما يعرف علماء اخرون ما غاب عن اخرين ولكن لو ذكر هؤلاء الائمة من لدن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:26](#)

الى ان تقوم الساعة حكمة هذه العبادات لن يحيطوا ولن يبلغوا علما بحكمته سبحانه وتعالى. انما هم يتلمسون ويرجون ان يتقربوا ويعرفوا شيئا من الحكم لقاء يقول ما الحكمة؟ مشروعية الزكاة؟ هل حكمة - [00:19:46](#)

ان اه يفرض عليك ان تخرج من ما لك شيء. لتبتلى به ابداء الله جل وعلا غني عن عباده والله جل وعلا غني عن صدقة المتصدقين وعن عن اخراج مالهم وعن بذلهم لهذا المال الا انه سبحانه وتعالى - [00:20:06](#)

فرض عليهم لما يعود عليهم هم وبما يعود على المجتمع. اما على المتزكي فان فيه طهارة لنفسه من البخل الشح وقال سبحانه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وكذلك المجتمع - [00:20:27](#)

فان فيها نفع كبير الله جل وعلا كما يقول بعض علماء الاقتصاد حكمة واقتضت ان الفقر والغنى في البلدان اه على قدر متقارب بمعنى ان اغنياء كل ان اغنياء كل بلدة - [00:20:43](#)

لو اخرجوا زكاتهم جميعا على اهل البلدة لما بقي فقير في تلك البلدة فان الله تعالى وزع لهم المال فاذا اخرج الغني ماله اغتنى الفقير

وسد حاجته وفقته وهذا من كمال الشريعة فالزكاة فيها - [00:20:58](#)

آآ بث لروح المحبة والالفة بين الناس وذهاب للحسد الذي يقع في القلوب ما حكم الزكاة ما دليل وجوبها ان كانت واجبة نعرف ذلك ان شاء الله بعد فاصل يسير نختم به - [00:21:15](#)

اه درس اليوم ولقاء اليوم وحلقة اليوم فانتظرونا يبرعاكم الله ليتم ذلك ونذكره ليتم ذلك ونذكره باذن الله عز وجل تعمل النعال على حماية القدمين من الرضاء والبرد والاذى وتضمن سلامة الرجل مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك ونجاسة ونحوها.

ويستحب لمن لبس نعالا جديدة - [00:21:33](#)

ان يدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد انت كسوتني. اسألك خيره وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر ما صنع له والسنة في لبسها البدء باليمين - [00:22:12](#)

فاذا نزعها بدأ بالشمال واخر اليمين وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل في نعل واحدة الا من عذر او ان ينتعل واقفا وهو نهى مخصوص بما في لبسه كلفة وتعب كالخوف - [00:22:29](#)

واما ما لا مشقة في لبسه بحيث تدخل فيه القدم وتخرج بسهولة فانه لا يدخل في هذا ولا بأس بالصلاة في النعال فقد صلى عليه الصلاة والسلام في نعليه. وامر بذلك اصحابه رضي الله عنهم فقال - [00:22:48](#)

خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم واذا صلى المرء في نعليه ثم تذكر ان فيهما نجاسة لزمه خلعهما فورا. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [00:23:07](#)

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته. قال - [00:23:26](#)

ما حملكم على القاء نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فالقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا. او قال اذى وقال اذا جاء احدكم الى المسجد فلينظر - [00:23:45](#)

فان رأى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصلي فيهما والصلاة في النعال انما تكون في الخلاء او في مسجد مفروش بالتراب والحصباء فاذا كان المسجد مفروشا بالسجاد ونحوه فلا بد حينئذ من خلع النعال - [00:24:08](#)

حفاظ عليه من التلوث او الاتلاف. ومنعا من اىذاء المصلين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم اهلا وسهلا بعد هذا الفاصل ليتم الحديث عن حكم الزكاة الزكاة مما تقدم ذكره لا اظن ان عاقلا من المسلمين يرتاب في وجوبها - [00:24:27](#)

وذلك امر معلوم مشهود مشهور. وهو ان الزكاة من اركان الاسلام الخمسة وقد مر معنا حديث ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:02](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة الحديث وكذلك قال الله عز وجل واقموا الصلاة واتوا الزكاة قال العلماء - [00:25:15](#)

ان الزكاة في القرآن هي قرينة الصلاة ذلك لان من ادى الصلاة فالصلاة هي حق الله عز وجل والزكاة هي حق المخلوقين. والمؤمن لا يؤدي حقا دون حق انما هو يقوم بحق الله تعالى ويقوم بحق المخلوقين - [00:25:28](#)

فاذا ما ادى حق الله سبحانه وتعالى وادى حق المخلوق فانه بهذه الحال وهذه الصورة يكون قد تم ايمانه وزكت نفسه فادى حق ربه عز وجل بالعبادة ثم سعى لمصلحة اخواننا المسلمين فادى الزكاة والصلاة. كثيرا - [00:25:44](#)

ما يقارن بينهما في كتاب الله حتى قال الصديق رضي الله عنه والله لو قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وانها لقرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - [00:26:05](#)

الصلاة والمتون الزكاة واقموا الصلاة واتوا الزكاة. فان الزكاة هي من بين الدين عظام. قال سبحانه وتعالى خذ وخذ فعل امر والامر عند علماء الاصول يفيد الوجوب. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكاهم بها - [00:26:19](#)

الاصل في الصدقة في نصوص الشريعة انها تطلق على الزكاة خذ من اموالهم صدقة المقصود بها هي الزكاة الواجبة وكل فضل ورد

في فضل الصدقة فانه ان كان في التطوع - 00:26:38

فان الفريضة افضل فانه معلوم بالشريعة ومتقرب ان فضل الفرائض افضل من النوافل فكل ما تجده من الاحاديث فكل ما تجده من الاحاديث في فضل صدقة التطوع فانه في الزكاة اولى وفي الزكاة به اخرى - 00:26:54

ووجوب الزكاة محل اجماع عند العلماء رحمهم الله وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا انك تأتي لليمن وقالوا انك تأتي قوما اهل الكتاب - 00:27:17

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوك لذلك ويعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة اطاعوك لذلك - 00:27:32

علمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم وهذا الحديث في الصحيحين دل على ان الزكاة واجبة النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذ بن جبل ان يخبر الناس ان النبي ان الله تعالى قد امره بذلك - 00:27:48

وكذلك قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى اشهد ان لا اله الا الله. واني رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة واذا فعلوا ذلك عاصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - 00:28:12

اذا علمنا من هذا ان الزكاة واجبة والنصوص في ذلك كثيرة واما تارك الزكاة والويل لها والعقوبة له والشنآن له فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ذلك فانه اخبر وانه ما من صاحب ذهب ولا فضة كان في الصحيح - 00:28:28

لا يؤدي زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار هذي الذهب صفح صفائح من نار ويحى عليها في نار جهنم - 00:28:46

ويكوى بها جنبه وجبينه وظهره ثم يعاد عليه الى ان تقوم الساعة ايها الاخوة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار فهذا صاحب الذهب والفضة الذي لا يؤدي زكاتها هذا مصيره وهكذا صاحب الابل - 00:28:59

وهكذا صاحب الغنم ان كل من منع زكاة ما له قد عرض نفسه للوعيد الشديد بل جاء حديث ينذر بالوعيد الشديد انه ما من صاحب مال لا يؤدي زكاته الا مثل له هذا المال في قبر ثعبانا - 00:29:16

وله زبيبتان يقول انا مالك انا كنزك ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ابن ادم يقول مالي مالي وليس له من ما له الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى اقنى او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:29:33

كلكم كما قال عليه الصلاة والسلام قال ايكم ماله احب اليهم مال وارثه قالوا يا رسول الله كلنا ما لنا احب الينا من مال وارثنا قال عليه الصلاة والسلام ما لك ما اكلت - 00:29:57

في نيت او تصدقت فابقيت ومال وارثك ما ابقيته وراءك وكما قال عليه الصلاة والسلام. نعلم من هذه الاخوة ان الزكاة هي الاصل وفي المال بنسبة محصورة معدودة. وان العبد اذا فرط فيها فان شنآن ذلك - 00:30:12

يدرك كذلك البهايم فان السماء تمنع قطرها والارض تمنع نباتها وكذلك تمنع الامطار والخير المدرار كل ذلك لمنع ابن ادم الزكاة. فقد جاء في حديث حسنه الشيخ الالباني رحمه الله - 00:30:32

انه ما منع قوم الزكاة الا حبس عنهم القطر وهذه الزكاة فرضت بعد الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مسألة خلافية فقد قيل انها فرضت قبل الهجرة وقيل بعد الهجرة. الاصل في العبادات ان فرضيتها بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:51

من شرائع الدين. الا ان الزكاة قيل انها فرضت قبل الهجرة ولكن بينت المقادير وحدث الحدود بعد هجرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كذلك ايها الاخوة هذه الزكاة اذا امتنع المسلم من اخراجها - 00:31:10

هل تؤخذ منه قهرا اذا كان المسلم لم يؤدي زكاة ما له وامتنع من اخراجها هل تؤخذ منه قهرا العلماء رحمهم الله قالوا بان منع الزكاة من المسلمين يؤخذ منه قهرا ولذلك كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:31

انه كان يبعث السعاة يطوفون لبلاد الاسلام ليأخذوا الزكاة ويجمعوها وترد الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام يقوم بقسماتها وتوزيعها وكان من منع الزكاة قال عليه الصلاة والسلام انا اخذوها منه وشطر ماله عزمة من

عزمات ربنا - 00:31:50

ومنع الزكاة تؤخذ منه الزكاة قهرا هذا اولا. ثانيا وشطر المال واختلف العلماء بالمقصود وشطر ماله. هل المقصود ان يؤخذ شطر المال كاملا ما المقصود بذلك انا نأخذ قدر الزكاة يعني زكاته - 00:32:16

عشر من الابل ناخذ العشر وخمسة نصف مقدر من الزكاة هذا تعذير يرجع الى رأي الامام واذا رأى الامام ان يعزر مانع الزكاة بهذا التعذير فان هذا له ولا بأس به - 00:32:35

تأديبا له الا ان هذه الزكاة تؤخذ من مانعها ولا يحابى في ذلك ولا يوكل الى ديانتته لانه فيها حق للفقراء فتخرج من ماله قال علماء رحمهم الله هذه الزكاة اذا اخرجت قهرا لا تجزئه - 00:32:49

فرضا ان هذا الرجل زكاته عشر من الابل من بنات لبون فانه يكون هذه الزكاة تكون واجبة عليه والا انه لا اه تجزئه ولا تبرأ ذمته اذا اخذت قهرا فنأخذها قهرا - 00:33:09

ثم اذا تاب نقول له يجب عليك ان تخرج زكاتك بنية لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ وهذه الزكاة مانعها على ضربين اما ان يمنع المرء زكاة ماله بخلا - 00:33:27

فانه اذا فعل ذلك فهو على وعيد شديد قد مر ذكر الاحاديث في ذلك الا انه لا يخرج من دين الاسلام فانه ليس ثمة شيء يكفر به المرء اذا تركه من اركان الاسلام - 00:33:45

الا الشهادتين والصلاة ما عدا الشهادتين والصلاة فان تاركها لا يكفر ولكنه على خطر عظيم النبي صلى الله عليه وسلم قال صفحت له صفائح من نار. قال ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى نار. فلو كان كافرا - 00:33:57

فانه ليس له سبيل الى الجنة. اما من ترك الزكاة جحدا لوجوبها فان هذا يكفر وذلك الصواب ان ابو بكر الصديق رضي الله عنه قاتل من منع الزكاة ردة لانهم جحدوا وجوبها. فقد قالوا مات الذي كنا نؤدي اليه الزكاة. قال ابو بكر رضي الله عنه والله لو منعوني انا قاي اه - 00:34:14

العناق هو انثى السنة. لو منعوني اعناقا كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه انها لقليلة الصلاة في كتاب الله. قال الفاروق رضي الله عنه عمر قال ما هو الا ان رأيت ان الله عز وجل قد شرح صدر ابي بكر - 00:34:39

فعلمت انه الحق. فعندها نعلم ايها الاخوة ان جحد فرائض الدين معدل الكفر لانه تكذيب للاجماع. نعوذ بالله من معادة ومعاندة ما جاء في الشريعة ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المسلمين - 00:34:56

المسلمين لاحكام دينهم المستسلمين لذلك فانه لا تثبت قدم عبد على الاسلام الا باليقين والاستسلام والله المستعان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته علوم دروسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا بشرى - 00:35:15

بالعلم كالازهار في البستاني - 00:35:40